

(٩) برنامـج مجالـس الفـقه (حلقة مـفهـرـة) | إذاعـة القرآن الـكريم |

الشـيخ أـدـ سـعد الخـثـلـان

سعد الخـثـلـان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما يخشى الله من عباده العلماء اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية - 00:00:01

تقدم مجالـس الفـقه برنامـج حوارـي تـناقـش فـيه المـوضـوعـات الفـقـهـيـة باـسـلـوب سـهـل مـيسـر بـرـفـقـة ثـلـة من اـهـل العـلـم المـتـخـصـصـين فـي الفـقـه الفـقـهـيـة تـنـفـيـذ مـحـمـد اـبـن سـعـد الفـرـشـان الحـمـد لـلـه ربـالـعـالـمـيـن وـصـلـى الله وـسـلـم وـبـارـك عـلـى نـبـيـنـا مـحـمـد وـعـلـى الـه وـصـحـبـه اـجـمـعـين - 00:00:29

حيـاكم الله ايـها الاخـوـة المستـمعـون والـمـسـتـمـعـات في برنـامـجـكم مجالـس الفـقه برنـامـجـيـذـاع عـبـر اـثـير اذـاعـة القرآن الـكـرـيم هذا البرـنـامـجـنـتـنـاـولـفيـه جـمـلة من المسـائـل والـاحـکـام والـقـضـاـيـا المـتـعـلـقـة بالـفـقـهـالـاسـلـامي وـمـا دـارـفـيـ فـلـكـه - 00:01:03

يـصـحـبـناـ فـيـ هـذـاـ البرـنـامـجـ آـضـيـفـنـاـ الدـائـمـ فـضـيـلـةـ شـيـخـنـاـ الـاستـاذـ الـدـكـتـورـ سـعـدـ اـبـنـ تـرـكـيـ الخـثـلـانـ اـسـتـاذـ الفـقـهـ بـكـلـيـةـ الشـرـيـعـةـ بـجـامـعـةـ الـاـمـامـ مـحـمـدـ اـبـنـ سـعـدـ الـاسـلـامـيـ وـرـئـيـسـ مـجـلـسـ اـدـارـةـ الجـمـعـيـةـ الـفـقـهـيـةـ السـعـودـيـةـ فـمـرـحـبـاـ بـكـمـ شـيـخـنـاـ - 00:01:24

حيـاكم الله وـبـارـكـفـيـكـمـ وـحـيـاـ اللهـ الـاخـوـةـ المـسـتـمـعـاتـ اـحـسـنـ اللهـ الـيـكـمـ اـهـ شـيـخـنـاـ كـانـ الـحـدـيـثـ فـيـ اـهـ اـهـ الـحـلـقـةـ الـمـاضـيـهـ اـهـ يـتـنـاـولـ ماـ يـتـعـلـقـ اـهـ الـاجـتـهـادـ الـجـمـاعـيـ وـلـاـ سـيـماـ فـيـ مـسـائـلـ الـمـعـاـمـلـاتـ الـمـالـيـةـ الـمـعاـصـرـةـ وـالـنـوـازـلـ الـفـقـهـيـةـ عـلـىـ سـبـيلـ الـعـمـومـ - 00:01:42
وـقـدـ ذـكـرـتـمـ تـأـصـيـلاـ لـهـذـاـ الـأـمـرـ يـعـنـيـ منـ فـعـلـ السـلـفـ قـدـيـمـاـ وـاـشـرـتـمـ إـلـىـ شـيـءـ مـنـ هـذـاـ الـمـعـنـيـ اـهـ يـمـتـدـ الـحـدـيـثـ اـهـ بـبـيـانـ اـبـرـزـ مـؤـسـسـاتـ الـاجـتـهـادـ الـجـمـاعـيـ فـيـ وـقـتـنـاـ الـمـعاـصـرـ وـلـاـ سـيـماـ اـنـكـمـ شـيـخـنـاـ يـعـنـيـ عـضـوـ فـيـ عـدـدـ مـؤـسـسـاتـ يـعـنـيـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـاجـتـهـادـ - 00:02:05

فـلـوـ سـلـطـتـمـ الضـوـءـ عـلـىـ شـيـءـ مـنـ هـذـاـ اللـهـ لـكـمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ اـهـتـدـيـ بـهـدـيـهـ وـاتـبـعـ سـنـتـهـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ - 00:02:28

فـيـ الـحـلـقـةـ السـابـقـةـ آـشـيـرـ إـلـىـ اـنـ الـاجـتـهـادـ الـجـمـاعـيـ اـقـرـبـ إـلـىـ التـوـفـيقـ إـلـىـ اـصـابـةـ حـكـمـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ النـوـازـلـ وـفـيـ القـضـاـيـاـ الـمـسـتـجـدـةـ وـالـوـقـاعـ وـاـنـ هـذـاـ الـمـنـهـجـ هوـ الـمـنـهـجـ الـذـيـ سـارـ عـلـيـهـ صـحـابـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:02:42
وـتـابـعـوـهـمـ وـتـابـعـوـهـمـ لـهـمـ بـاـحـسـانـ قـدـ كـانـوـاـ اـذـاـ نـزـلـتـ نـازـلـةـ اـجـتـمـعـ فـقـهـاءـ الصـحـابـةـ تـشـاـوـرـوـاـ وـصـدـرـوـاـ عـنـ رـأـيـ كـانـ عمرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـذـاـ وـقـعـتـ وـاقـعـةـ اوـ نـزـلـتـ نـازـلـةـ جـمـعـ عـلـمـاءـ الصـحـابـةـ وـاسـتـشـارـهـمـ - 00:03:07

ثـمـ صـدـرـوـاـ عـنـ رـأـيـ مـنـ قـبـلـهـ اـبـوـ بـكـرـ الصـدـيقـ وـمـنـ بـعـدهـ عـثـمـانـ وـعـلـيـ اـهـ بـعـدـهـ اـئـمـةـ الـاسـلـامـ وـلـهـذـاـ خـرـجـ الدـارـمـيـ عـنـ الـمـسـيـبـ اـبـنـ رـافـعـ قـالـ كـانـوـاـ اـيـ صـحـابـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:03:27

اـذـاـ نـزـلـتـ بـهـمـ قـضـيـةـ لـيـسـ لـرـسـوـلـ اللـهـ فـيـهـ اـثـرـ اـجـتـمـعـوـلـاـ وـاجـمـعـوـلـاـ فـالـحـقـ فـيـمـاـ رـأـواـ فـهـذـاـ الـمـسـيـبـ الـمـرـافـعـ يـنـقـلـ عـنـ صـحـابـةـ النـبـيـ عـلـيـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـهـمـ كـانـوـاـ اـذـاـ نـزـلـتـ بـهـمـ نـازـلـةـ - 00:03:48

فـاـنـهـمـ يـجـتـمـعـوـنـ وـيـتـشـاـوـرـوـنـ فـيـمـاـ بـيـنـهـمـ ثـمـ يـسـتـرـوـنـ فـيـهـاـ عـنـ رـأـيـ وـاـحـدـ هـذـاـ هـوـ مـنـهـجـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـالـغـالـبـ اـنـهـمـ يـوـفـقـوـنـ للـحـقـ وـلـحـكـمـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ لـاـنـ التـشـاـوـرـ اـمـرـهـ عـظـيـمـ فـيـ دـيـنـ الـاسـلـامـ - 00:04:05

قدـ اـمـرـ اللـهـ تـعـالـىـ بـهـ فـقـالـ وـشـاـوـرـهـمـ فـيـ الـاـمـرـ فـاـذـاـ عـزـمـتـ فـتـوكـلـ عـلـىـ اللـهـ اـنـ اللـهـ يـحـبـ الـمـتـوـكـلـيـنـ قـالـ الحـسـنـ قـدـ عـلـمـ اـنـهـ مـاـ بـهـ اـلـيـهـ

حاجة لكن اراد ان يستن به من بعده. الله - 00:04:28

النبي صلى الله عليه وسلم هو اعظم البشر واحسنهم رأيا ليس بحاجة لأن يستشير غيره اصلاً ومؤيد بالوحى ولكن الله تعالى امره
بان يستشير اصحابه حتى يستن به من بعده - 00:04:45

ولهذا يقول الحسن ايضاً ما تشاور قومٌ قط بينهم الا هداهم الله لافضل ما يشغلون في لفظ الا عزم الله لهم الرشد او بالذى ينفع وذلك
لان الاجتماع والتشاور بين اهل العلم - 00:05:01

يفتحوا باب الحوار والنقاش ويطرح كل عالم ما لديه بهذه المسألة وربما يكون احد العلماء يحفظ فيها ما يعني يحفظ فيها اثراً او
يحفظ فيها حديثاً خفي على غيره وربما يكون له منزع في المسألة او استنباط خفي على غيره - 00:05:19
وربما ان غيره يستدل بدليل ويأتي عالم ويبين له ان هذا الاستدلال انه لا يستقيم. فبذلك تقارب الافهام وتتطبيق هوة الخلاف هذا هو
منهج السلف في التعامل مع النوازل ومع القضايا المعاصرة - 00:05:42

ان العلماء يجتمعون ويتحاورون ويتناقشون ويتشاورون فيما بينهم ثم يصدر عن رأي في تلك النوازل وفي تلك القضايا المعاصرة
هذا هو المنهج الذي سار عليه علماء الاسلام في العصور الماضية - 00:06:01

واذا كان الاجتهد الجماعي هو الطريق الامثل بالنظر في النوازل والقضايا المستجدة في العصور السابقة فهو في عصرنا الحاضر هكذا
لماذا؟ لتشعب النوازل والقضايا وتعقدتها ونحن الان كما يقال في عصر التخصص - 00:06:20

الفقيه الراسخ في العلم مهما كان عليه من الفقه ومهما كان عليه من الرسوخ في العلم يبقى انه في وقتنا الحاضر بحاجة
للمتخصصين في النوازل المراد وبحثها اذا كانت النازلة مثلاً طبية بحاجة للاطباء لكي يصوروها هذه النازلة - 00:06:42

ويبيّنوها اذا كانت النازلة مثلاً في الاقتصاد في حاجة الاقتصاديين اذا كانت في الفلك بحاجة للفلكيين وهكذا ولذلك مؤسسات
الاجتهد الجماعي في الوقت الحاضر التي سنشير لها بعد قليل اه عندما تبحث نازلة من النوازل - 00:07:02

تستعين بالمتخصصين. جميل تجد ان هذه المؤسسات تجمع آه ابرز الفقهاء وكذلك ايضاً تدعو ابرز المتخصصين في تلك النوازل المراد
بحثها والمختصون يصوروها تلك النوازل ويوضحونها ويدركون ما استجد فيها اه ما توصل اه - 00:07:21

آاه الىه علماء تلك المجالات ويعرضونها على فقهاء الشريعة فيكون تصورها واضحاً هذا بخلاف ما اذا كان النظر فردياً اه مهما كان عليه
العالم من من الرسوخ وما كان عليه من الفقه - 00:07:45

لكن من جهة التصور ربما تخفي عليه هذه النوازل وهذه المسائل المستجدة. وهو اذا بحاجة الى هؤلاء المتخصصين لاجل تصوير تلك
النوازل وهذا يبيّن لنا اهمية اه الاجتهد الجماعي عند النظر في اه النوازل وفي المسائل المستجدة وفي القضايا اه المعاصرة. احسن
الله اليكم. اذا يعني - 00:08:03

يلحظ في هذا ان العالم قد يؤصل تأصيلاً صحيحاً في المسألة من حيث الاستدلال ومن حيث بيان الحكم لكن يدخل عليه النقص من
حيث التصور نعم ولذلك اقول اكثراً ما تكون الاخطاء - 00:08:30

في المسائل المعاصرة وفي النوازل من جهات التصور. مم يعني تجد بعض العلماء عندها رسوخ في العلم ما يتعلق بمعرفة الحكم
الشرعى ودليله لكن عندما تأتي نازلة يكون الخطأ في التصور - 00:08:45

لا تصور له تصويراً دقيقاً فيكون الحكم بناء على ذلك التصویر غير الدقيق فيقع الخطأ في الحكم في تلك اسلحة ولذلك من المهم ان
آاه تصور النازلة للفقهيء اه تصویراً اه دقيقاً وتصویراً اه جيداً. وان يكون التصویر ايضاً من اكثراً متخصص لانه احياناً بعض -
00:08:58

ربما يصورها من زاوية لكن يغفل زواياً اخرى. لكن اذا وجد اكثراً من متخصص وكان هذا يعني الاحسن يكون في في مؤسسات
الاجتهد الجماعي حضر هؤلاء المتخصصون آاه صوروا تلك النوازل للفقهاء - 00:09:21

وآاه يبيّنوا لهم آه طريقة آه هذه النوازل واخر ما توصل اليه فيها يكون تصور الفقهاء لتلك النوازل تصوراً دقيقاً كما يقول العلماء الحكم
على الشيء فرع عن تصوره لاحظ ان التصور هو هو الاساس هو الاصل - 00:09:38

الحكم على الشيء فرع عن تصوره اذا كان التصور خاطئا يكون الحكم خاطئا. فحتى يكون الحكم صحيحا لا بد ان يكون التصور صحيحا. احسن الله اليكم وهذا يعني كما ذكر ابن القيم حينما قال يجب على العالم آآ يعني فقه الواقع وفقه الواجب في هذا الواقع -

00:09:57

آآ ان اذنتم شيخنا ان نأخذ الماحظة يسيرة حول ابرز مؤسسات الاجتهداد الجماعي في زماننا والتي لها اسهام في الفقه الاسلامي ولا سيما في النوازل ؟ نعم مؤسسات الاجتهداد الجماعي لها حضور في الوقت الحاضر والحمد لله الامة الاسلامية لا تزال بخير ولله الحمد -

00:10:15

والعلماء يجتمعون ويتشاورون ويبحثون ومؤسسات الاجتهداد الجماعي تقوم بجهد مشكور في هذا ومن ابرز مؤسسات الاجتهداد الجماعي المجامع الفقهية وهناك عدة مجامع في العالم من ابرزها اه مجمع الفقه الاسلامي اه الدولي - 00:10:34
التابع لمنظمة التعاون الاسلامي وهذا المجمع مقره جدة ويعقد دورة كل عام هذا من حيث يعني الاصل واحيانا قد يكون كل عامين واحيانا ربما لبعض الظروف ثلاثة اعوام او اكثر لكنه غالبا - 00:10:59

اه كل عام وآآ يضم ممثلي عن جميع دول العالم الاسلامي ويكون لكل دولة ممثل وايضا خبراء وباحثون يسبق الدورة آآ استكتاب لباحثين يبحثون في تلك اه النوازل المراد مناقشتها - 00:11:17

وايضا يدعى مختصون اه في تلك النوازل من اطباء اذا كانت المسألة طبية او اقتصادية اذا كانت اقتصادية او غير ذلك وقد صدر قرارات كثيرة لهذا المجمع ونشرت هذه القرارات وايضا نشرت - 00:11:42

بحوثه وهو يعتبر من ابرز مؤسسات الاجتهداد الجماعي كذلك ايضا المجمع الفقهى برابطة العالم الاسلامي وهو اه تابعوا لرابطة العالم الاسلامي وصدر له قرارات عديدة في عدة نوازل وقضايا وله مجلة دورية محكمة تنشر فيها قرارات وتنشر بعض البحوث المقدمة -

00:11:57

للمجمع وهناك مجامع لكن يغلب عليها انها محلية مثل المجمع الفقهى الاسلامي السودان مجمع البحوث الاسلامية في مصر ومجمع الفقه الاسلامي في الهند. هناك ايضا مجمع فقهاء الشريعة في امريكا. فهذه آآ - 00:12:20

يعنى ابرز المجامع هناك ايضا من الهيئات او المؤسسات العلمية آآ هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية وتضم واحدا وعشرين عضوا وتنعقد مرتبين في السنة وربما ايضا تنعقد اكثر من ذلك - 00:12:38

استدعي الامر هذا تكون يعني دورة طارئة لكن الدورات المعتادة مرتان في السنة وتبث كثيرا من نوازل القضايا ومنها المعاملات المالية المعاصرة ويترفرع عنها اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء هي متفرعة من هيئة كبار العلماء وتجمعت مرتبين في الاسبوع -

00:12:57

ويعرض عليها ايضا الكثير من المسائل والنوازل والقضايا والمعاملات آآ المعاصرة ايضا المؤسسات الاجتهداد الجماعي اه هيئة المراجعة والمحاسبة للمؤسسات المالية الاسلامية ومقرها في البحرين ولها جهود كبيرة ومميزة بوضع المعايير الشرعية للمعاملات المالية -

00:13:21

المصرفية المعاصرة لكتها خاصة بالمعاملات المصرفية وتتميز هذه الهيئة بان القضية التي تطرح اه تناقش في اكثرا من هيئة و اكثر من مجلس فعندما تطرح قضية للنقاش يستكتب لها احد الباحثين - 00:13:44

ثم يناقش من قبل اللجنة الشرعية ويقوم الباحث بالتعديلات التي تراها اللجنة ان وجدت ثم بعد ذلك يعرض آآ مسودة هذا المعيار على المجلس الشرعي وبعد سلسلة طويلة من النقاش والمداوله - 00:14:02

دراسة يصدر في ذلك معيار ملخص ومحضر صدر عدد من آآ المعايير صدر عدد من آآ المعايير في ابرز المعاملات المصرفية وايضا معيار في الزكاة ومعايير في الوقف وهذه المعايير الحقيقة - 00:14:18

يعنى تعطي معلومات مركزة وتفيد طلاب العلم وتفيد خاصة الهيئات الشرعية في المصارف مصارف عموما ولذلك الان كثير من من المصارف ان يعني معظم دول الخليج العربي وبعض المصارف جعلت المرجع لها في هيئاتها الشرعية هي هذه المعايير -

معايير اه هيئة المراجعة والمحاسب والمؤسسات المالية الاسلامية التي تسمى ايوفي جعلتها هي المرجع ولذلك يعني اطرح فكرة اقول لو عممت هذه المعايير على جميع ابواب الفقه فسيكون لها نفع عظيم وفائدة كبيرة - 00:15:04
لان هذه المعايير الان مقتصرة على المعاملات المالية المصرفية ومع ذلك حصل لها هذا النفع الكبير وهذه الفائدة العظيمة لو انها عممت على جميع ابواب الفقه فسيكون نفعها كبيرا ايضا اه من المؤسسات التي تعنى بالاجتهد الجماعي الهيئات الشرعية -

00:15:19

بالمصارف آآ ولها جهود مميزة في بحث القضايا والنوازل المتعلقة بالمعاملات المصرفية على اختلاف فيما بينها بعض هذه الهيئات يكون مستواها آآ العلمي والرقيبي عاليا وببعضها اه يعني يكن دون ذلك - 00:15:38
لكنها في الجملة تقدم اجتهادا جماعيا بمسائل دقيقة وسائل مصرفية يجتهد فيها الفقهاء في تلك الهيئات وفي تلك اللجان احسن الله اليكم بما يخص الهيئات الشرعية في المصارف اه هل قراراتها اه الفقهية منشورة ومبدولة - 00:15:57
بعضها منشور مثل مثلا بعض قرارات هيئة بين الشرعية مصطفى الراجحي مثلا بعضها منشور كذلك البلاد ايضا نشر بعضها وببعضها غير منشور ولذلك لو نشرت جميعها فسيستفيد منها طلاب العلم ويستفيد منها الناس عموما - 00:16:19
احسن الله اليكم. آآ هل يمكن ايضا ان يدخل في اسهامات اه الاجتهد الجماعي او المؤسسات الجماعية وجود المراكز المتخصصة في زماننا في بحث آآ المسائل او النوازل الفقهية او وجود الجمعيات المتخصصة في ذلك - 00:16:37
نعم هذه ايضا ينبغي ان يكون لها جهود في هذا الجمعيات مراكز ترظ ان يكون لها جهود ايضا في اه الاجتهد في هذه المعاملات وعندها مثلا في الجمعية الفقهية السعودية - 00:16:54

اه يستكتب بعض الباحثين في بعض المعاملات المعاصرة وايضا مجلة الجمعية كذلك ايضا بعض بحوث هذه المجلة في معاملات مالية معاصرة وكذلك ايضا الجمعيات الاخرى والمراكز آآ الاخرى مثل مركز التميز البحثي بفقهه - 00:17:12
القضايا المعاصرة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية له ايضا جهود كبيرة في هذا وهكذا ايضا اه بقية المراكز العلمية تسهم في هذا ايضا اه كليات الشريعة كليات الشريعة خاصة اقسام الفقه فيها - 00:17:29
لها اسهام ايضا هذا الجانب خاصة في الرسائل العلمية رسائل الماجستير والدكتوراة آآ بعض هذه الاقسام شجع على الرسائل العلمية في المعاملات المالية المعاصرة وسجل رسائل علمية كثيرة اه في مسائل معاصرة - 00:17:47
وفي قضايا معاصرة وفي معاملات مالية معاصرة عندنا مثلا قسم الفقه بكلية الشريعة وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية له مشروع عظيم في اه النوازل في ابواب الفقه عموما من باب الطهارة الى باب الاقرار. جميل - 00:18:09
وايضا حتى له عناية بالمعايير الشرعية التي تحدثنا عنها قبل قليل هي عدد من الرسائل العلمية رسائل الدكتوراة في المعايير الشرعية وايضا في كان في ايضا عدة رسائل آآ دكتوراة ايضا في المنتجات المالية - 00:18:23

اه فهذه الاقسام العلمية لها اسهام كبير في تصوير وبيان الحكم الشرعي في المسائل المالية المعاصرة. احسن الله اليكم ولعل يعني هذا الامر يعني يمكن ان نطلق من خلاله يعني دعوة الى المهتمين ولا سيما يعني في بلادنا المباركة - 00:18:39
اه الحرص على انشاء ما يتعلق بالقطاع الثالث من الجمعيات او المراكز الخيرية المتخصصة في هذا المجال حتى تسهم في اثراء المادة فقهية والساحة بحاجة. نعم. اه شيخنا احسن الله اليكم بعد ان اشرنا الى اهمية - 00:19:00
اه مجال الدراسة الفقهية لهذه النوازل والمسائل المعاصرة اه اود ان اسمع منكم في قضية مهمة متعلقة بهذا الجانب. وهي اهمية الممارسة في هذا المجال هل من الامور المهمة لطالب العلم او للدارس لفقه المعاملات ولا سيما المالية المعاصرة - 00:19:17
ان يكون ممارسا مزاولا للواقع ومطلاعا عليه اثناء دراسته وبحثه ممارستها لا شك مهمة جدا وتعطي طالب العلم صورا اوضح ودقائقا الواقع اشبه هذا بمن يدرس في كلية شرعية وبمن يمارس القضاء - 00:19:40
من يدرس القضاء تنظيرا بكلية شرعية وبمن يتخرج من هذه الكلية ويمارس القضاء تطبيقا فيجد الفرق الكبير والفرق الشاسع بين

دراسة القضاء نظريا وبين ممارسته عمليا هكذا ايضا بالنسبة لهذه المعاملات المالية - 00:20:01

ممارستها لا شك انها تختلف اختلافا كبيرا عن التنظير فالممارسة تستدعي طالب العلم التصور الدقيق تصور الواضح وايضا مراعاة جميع الجوانب مراعاة الجميع الجوانب المترتبة على تقرير امر من الامور او حكم من الاحكام - 00:20:23

قد مثلا اه طالب العلم يرى تنظيرا رأيا في مسألة لكن يتربت عليه مفسدة اعظم. نعم وهنا مراعاة هذه المفاسد والموازنة بين المصالح والمفاسد هذه اكثر من يتصورها آآ الممارس اكثرا ما يتصوره هذه الامور الممارس وهذا يدل على اهمية - 00:20:47

آآ الممارسة لطالب العلم. ولذلك افضل من يفتقي في المعاملات المالية المعاصرة الممارسون لها خاصة في اللجان والهيئات الشرعية في المصارف الاسلامية احسن الله اليكم. مما يتصل بهذا الجانب شيخنا ان كثيرا من المعاملات المالية - 00:21:09

المعاصرة اه متعددة ومتطورة ويحدث فيها تغيير ولذلك يصدر احيانا قرارات ومسائل فقهية اه يعني فيها فتوى ثم بعد ذلك يتغير الاجتهاد فيها فهل هذا نوع من التناقض في الفقه الاسلامي او تناقض عند العالم حينما يفتقي بالجواز ثم يفتقي بالمنع او العكس كذلك - 00:21:28

ليس هذا من التناقض بل ان هذا هو المطلوب المطلوب للمفتى ان هنا متعددان وان يراعي الاحوال وانه كلما اتضح له شيء ينبغي ان يراعي هذا الشيء الذي اتضح له واستجد في فتياه - 00:21:51

هذا امر نجده عند ائمة الاسلام فنجد مثلا ائمة الاربعة مثلا نجد الامام ابي حنيفة له تراجعات ذهب للرأي ثم رجع عنه الى رأي اخر لذلك الامام مالك له رأي ثم رجع عنه الى رأي اخر - 00:22:10

الشافعي له مذهب قديم ومذهب جديد مذهب باكمله مذهب قديم كان في العراق ثم المذهب الجديد في مصر الامام احمد والروايات عنه كثيرة وكثيرا ما يرجع الامام احمد كنت اقول بكتاب حتى تبين لي فاقول انا الان بكتاب - 00:22:25

كون المفتى اذا اتضح له الامر يتراجع هذا لا يعد تناقضا بل ان هذا يعتبر كاما وبدل على تجرده وعلى حرصه على توخي الحق بعض المسائل المستجدة والنوازل والمسائل المعاصرة خاصة في بداياتها قد لا تكون واضحة الوضوح الكامل - 00:22:41

ثم مع مرور الوقت تترى بالنقاش وتتضح اكثرا فاكتشفت تتوضح للعالم بشكل جلي واوضح هنا لا يمنع ان يتراجع وان يفتقي اه فتوى اخرى بناء على ما اتضح له واستجد له في تلك النازلة وفي تلك - 00:23:04

مسألة المعاصرة اذا كان ائمة الاسلام يتراجعون في مسائل قديمة يعني مسائل مثلا متعلقة بالصلوة والزكاة ليست في نوازل ما بالك بهذه النوازل الحق ضالة المؤمن فاذا اتضح الحق للعالم يجب عليه ان يرجع ولا يعتبر هذا من قبيل التناقض بل ان هذا دليل على حرصه على الحق - 00:23:22

توخيه له احسن الله اليكم اه لو اردنا ان نسلط الضوء على اه المناهج اه الموجودة او المعتبرة في اه دراسة او المعاملات المالية والفتية فيها. نحن نجد احيانا ان عدد من المدارس او المناهج في ذلك فهل يمكن ان نأخذ شيئا من هذا - 00:23:45

نعم مناهج الفتية في المسائل المعاصرة عموما ويعني المسائل المالية على وجه الخصوص لا تخرج عن ثلاثة مناهج. اما التشدد او التساهل او اه يعني التوسط والأخذ بما دل عليه الدليل - 00:24:06

اما المنهج الاول وهو التشدد والبالغة في الاحتياط هذا نجد ان يعني بعض المفتين يتشدد في في المسائل المالية ويفتني بالمنع في كثير منها مع انه ربما لا يكون متصورا للمسألة تصورا دقيقا - 00:24:22

بل ربما يعني تجد ان بعضهم عندما يسأل عن مسألة يقول ان كان فيها ربا فانها محرمة المستفتى لا يعلم هل فيها ربا الذي ينبغي المفتى ان يتصور المسألة تصورا دقيقا ثم يحكم بنفسه هل فيها ربا او محظوظ شرعا ام لا - 00:24:40

ثم يفتقي السائل بناء على ذلك بان هذه المسألة حلال او حرام اذا كانوا ليسوا عنده تصور فيقول لا اعلم او يقول الله اعلم المقابل في مقابل هذا المنهج منهجه من يتساهم في هذه المسائل - 00:24:56

وربما يتأثر بظفط الواقع وبحججة التيسير على الناس آآ من غير دليل وهذا مسلك خطير فان دين الله عزوجل لا يخضع لاهواء الناس. ولكن جاء ليرفع الناس الى ميزان الحق والعدل والمصلحة الحقيقة - 00:25:13

وشرعية الله لم يضعها المجتمع حتى تخضع لظروفه واوظاعه انما هي اه شريعة الله عز وجل اه لتبقى في الناس الى قيام الساعة
فإذا المنهج منهج التشدد ومنهج التساهل كلا المنهجين - 00:25:31

خطأ وإنما الصواب هو المنهج الثالث وهو النظر للقضايا والمسائل المعاصرة حسب ما يقتضيه الدليل الشرعي وقواعد الشرعية من غير تشدد ولا تساؤل وكما يقول سفيان رحمه الله التشدد كل يحسنه. وإنما العلم الرخص عن الثقات - 00:25:48
التشدد والتساهل كلاهما طرف والوسط هو النظر في المسائل اه حسب ما يقتضيه الدليل الشرعي وقواعد الشرعية ولذلك يعني عندي انه لا يقارن الصواب هو الوسط ليس دائمًا الوسط هو الصواب. نعم. وإنما الصواب هو ما يقتضيه الدليل الشرعي -
00:26:09

فإذا شدد الدليل في المسألة نشدد فيها فإذا مثلاً مسائل الربا نجد أن الشريعة شددت فيها تشديداً كبيراً فينبغي التشديد في كل ما كان متعلقاً بمسائل وقضايا القضايا التي فيها ربا - 00:26:29

لكن ما جعلت الشريعة فيها سعة ينبغي أن يتسامح فيها دائرة المعاملات دائرة واسعة وكما ذكرنا في حلقة سابقة أن الأصل في المعاملات هو الحل والاباحة إلا ما دل الدليل على منعه - 00:26:44

فعلى هذا ينبغي في في مسائل المعاملات يعني أن ينظر لهذا الأصل هو أن الأصل فيها الحلم مثلاً الإنسان أراد أن يحصل على سيولة نقدية من بنك من البنوك بطريقة منضبطة بالظوابط الشرعية بطريق المرابحة بطريق التورق طريق التأجيل - 00:27:02
مع الوعد بالتمليك ينبغي الا يشدد فيها لأن هذا فيها فائدة لجميع الأطراف فيها فائدة لهذا المتمول فيها فائدة للمصرف فيها فائدة للمجتمع عموماً فينبغي إذا ان نسير على حسب ما يقتضيه الدليل - 00:27:21

من غير تشدد ومن غير تساهل هناك ايضاً أمر مهم وهو آآ عند النظر في هذه المسائل ينبغي ان تربط بمقاصد الشريعة وان تكون الفتوى متفقة مع مقاصد الشريعة ولا تخالف مقصداً من مقاصد الشريعة وهذا المعنى كان يركز عليه الإمام ابن تيمية وهو الإمام ابن القيم رحهم الله تعالى - 00:27:38

كان على عناية كبيرة بمقاصد الشريعة. وهذه تفاصيل المفتى او تفاصيل طالب العلم عند الترجيح بين المسائل الخلافية. حيث يربطها بمقاصد الشريعة. كذلك ايضاً النظر في هذا مهم جداً عند الفتوى وعند النظر للقضايا والنوازل والمسائل المعاصرة لابد من استحضار تلك الم الآلات التي ربما - 00:28:02

ادي لها تلك آآ الفتوى احسن الله اليك هل كذلك في اي يوم من المنهج السليم في الفتوى؟ الارشاد الى البديل الشرعي حينما تكون المعاملة محظوظة نعم هذا صحيح ينبغي المفتى اذا ذكر امراً محظوظاً - 00:28:28

ان يذكر البذائع ما امكن فالنبي عليه الصلاة والسلام لما اوتى بتصر من النوع الجيد قال اكل تمر خيره هكذا قال قالوا لا نبيع الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة - 00:28:44

قال اول هذا عين الربا لكنه عليه الصلاة والسلام ارشد للمخرج. قال ولكن بيع الجمع بالدرارهم واشتري بالدرارهم جنبياً. يعني بع التمر ربى بدرارهم واشتري بدرارهم تمرا جيداً فارشد عليه الصلاة والسلام للمخرج. فينبغي عند ذكر امراً محظوظاً - 00:28:57
ان تذكر البذائع المباحة ما امكن احسن الله اليكم وشكراً لكم شيخنا آآ الى هنا نكون قد وصلنا الى ختام هذه الحلقة وقد اخذنا يعني سلسلة من الحلقات في اه المدخل للمعاملات المالية المعاصرة ولعلنا ان شاء الله في اه الحلقة القادمة اه نذكر موضوعاً -
00:29:15

اذا في مسائل المعاملات المالية ان شاء الله تعالى اشكر ضيفنا فضيلة شيخنا الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان استاذ الفقه بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ورئيس مجلس ادارة الجمعية الفقهية السعودية على ما قدم شكر الله لكم شيخنا. وشكراً لكم وللاخوة - 00:29:39

اه كذلك اتقدم بالشكر الجزيء لمن قام بتسجيل هذه الحلقة الشيخ عثمان بن عبد الكريم الجوير. اه الشكر لكم انتم ايها الاخوة المستمعون والمستمعات على انصاتكم واستماعكم الى ان التقىكم في حلقة قادمة باذن الله عز وجل ومع موضوع جديد اه

استودعكم - 00:29:59

الله الذي لا تضيع ودائمه كان معكم في ادارة هذه الحلقة فهد بن عبد العزيز الكثيري السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مجالس الفقه
برنامج حواري تناقش فيه الموضوعات الفقهية باسلوب سهل ميسر - 00:30:19
برفقة ثلاثة من اهل العلم المتخصصين في الفقه مجالس الفقه تنفيذ محمد ابن سعد الفرشان - 00:30:40